

عنوان الخطبة	حق الوالدين
عناصر الخطبة	١/ خير الوصايا وأعظمها ٢/ فضائل بر الوالدين ٣/ صور بر الوالدين ٤/ عظم حقوق الوالدين على الأبناء ٥/ التحذير من عقوق الوالدين.
الشيخ	محمد السير
عدد الصفحات	٨

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ، الَّذِي أَمَرَنَا بِالْإِحْسَانِ، وَجَزَى فَاعِلَهُ الْأَجْرَ وَدَرَجَاتِ الْجَنَانِ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الدَّيَّانُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَكْثَرُ النَّاسِ إِحْسَانًا، وَأَعْظَمُهُمْ إِيْمَانًا، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ -أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ- تَقْوَى أُولَى الْإِحْسَانِ، وَتَعَامَلُوا تَعَامُلَ
الطَّامِعِ فِي رِضَا الرَّحْمَنِ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788

+ 966 555 33 222 4

@ info@khutabaa.com

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ وَصَايَا رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ خَيْرُ الْوَصَايَا، وَالْعَظِيمُ لَا يُوصِي إِلَّا بِعَظِيمٍ، وَمِنْ وَصَايَاهُ -سُبْحَانَهُ- الْوَصِيَّةُ بِالْوَالِدَيْنِ؛ (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) [لقمان: ١٤]، (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) [النساء: ٣٦]، (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) [الإسراء: ٢٢]، فَقَدْ ذَكَرَ -سُبْحَانَهُ- حَقَّهُمَا بَعْدَ ذِكْرِ حَقِّهِ، وَقَرَنَ شُكْرَهُمَا بِشُكْرِهِ؛ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى عَظِيمِ حَقِّهِمَا، وَجَلِيلِ قَدْرِهِمَا.

جَعَلَ اللَّهُ بِرَ الْوَالِدَيْنِ مَوْئِلَ السَّعَادَةِ، وَرَوْضَةَ الْحَنَانِ؛ فَحَقَّهُمَا عَظِيمٌ، وَمَعْرُوفُهُمَا لَا يُجَازَى، وَجَمِيلُهُمَا يَزُبُّ عَلَى كُلِّ جَمِيلٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَلَيْسَ فِي النَّاسِ أَعْظَمُ إِحْسَانًا وَلَا أَكْثَرُ فَضْلًا مِنَ الْوَالِدَيْنِ.

بُرِّ الْوَالِدَيْنِ خُلُقُ الْأَنْبِيَاءِ، وَدَأْبُ الصَّالِحِينَ، وَشِمَّةُ الْكِرَامِ، وَسَبَبُ تَفْرِيجِ الْكُرْبَاتِ وَتَنْزِيلِ الْبَرَكَاتِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ وَأَنْشِرَاحِ الصُّدُورِ وَطِيبِ الْحَيَاةِ؛



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

قَالَ -تَعَالَى- فِي وَصْفِ نَبِيِّهِ يَحْيَى -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: (وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا) [مريم: ١٤]، وَقَالَ فِي وَصْفِ نَبِيِّهِ عِيسَى -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: (وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا) [مريم: ٣٢]. وَمَنْ كَانَ بَارًّا بِوَالِدَيْهِ كَانَ سَعِيدًا مُتَوَاضِعًا.

بِرُّ الْوَالِدَيْنِ هُوَ الْإِحْسَانُ إِلَيْهِمَا بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ؛ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ -تَعَالَى-.
 بِرُّ الْوَالِدَيْنِ عَمَلٌ مُحَبَّبٌ إِلَى اللَّهِ، وَمُقَدَّمٌ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: "الصَّلَاةُ عَلَى وَفِّئِهَا". قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: "بِرُّ الْوَالِدَيْنِ"؛ قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: "الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

الْوَالِدَانِ هُمَا أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صُحْبَةِ الْإِنْسَانِ؛ فَقَدْ رَوَى الشَّيْخَانِ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: "أُمُّكَ"، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "ثُمَّ أُمُّكَ"، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "ثُمَّ أُمُّكَ"، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "ثُمَّ أَبُوكَ".



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَالْوَالِدُ إِذَا كَانَ كَافِرًا فَحَقُّهُ الْمُصَاحَبَةُ بِالْمَعْرُوفِ، وَحَقُّ الدَّعْوَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ مَعَ تَوَاضُّعِ الصَّلَةِ وَالْإِحْسَانِ؛ (وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) [لقمان: ١٥].

وَيَعْظَمُ حَقُّ الْوَالِدَيْنِ عِنْدَ الْكِبَرِ وَالْمَرَضِ، فَيُظْهَرُ الْبِرُّ مِنْ غَيْرِهِ؛ فَمَنْ كَانَ صَادِقَ الْبِرِّ أَزْدَادَ بِرًّا فَوْقَ بِرِّهِ فِي هَذِهِ الْحَالِ؛ (إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) [الإسراء: ٢٣].

الْوَالِدَانِ حَقَّهُمَا التَّقْدِيرُ وَالْإِحْتِرَامُ وَالتَّوَاضُّعُ؛ (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) [الإسراء: ٢٤].

مِنْ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ الدُّعَاءُ لَهُمَا فِي حَيَاتِهِمَا بِالصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَحُسْنِ الْخَاتِمَةِ، وَالْدُّعَاءُ لَهُمَا بَعْدَ مَمَاتِهِمَا؛ (وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) [الإسراء: ٢٤].



khutabaa.com



ص.ب الرياض 156528 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

ذُكِرَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَطُوفُ حَوْلَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ حَامِلًا أُمَّهُ عَلَى عُنُقِهِ، فَرَأَى الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ فَقَالَ لَهُ: هَلْ تَرَى جَازِيَتُهَا يَا ابْنَ عُمَرَ؟ قَالَ: لَا، وَلَا بَرْقِرَةً مِنْ زَفَرَاتِهَا.

الْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ لَهُمْ حُقُوقٌ شَرْعِيَّةٌ وَأَدَبِيَّةٌ فَمِنْ حَقِّهِمْ: الْعَيْشُ مَكْفُولِي الْحَاجَاتِ الْمَادِّيَّةِ، يُوفَّرُ لَهُمُ الْغِذَاءُ وَالِدَوَاءُ، وَالْمَلْبَسُ وَالْمَسْكَنُ، وَأَوَّلَى النَّاسِ بِالْإِهْتِمَامِ بِهِمْ أَوْلَادُهُمْ؛ فَكَمَا رَبَّوْهُمْ صِغَارًا، يَجِبُ أَنْ يَكْفُلُوهُمْ كِبَارًا؛ فَهَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ؟!

مَعَاشِرَ الْأَبْنَاءِ: لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ قَطِيعَةُ الْوَالِدَيْنِ وَهَجْرُهُمَا، وَإِسْلَامُهُمَا لِلْخَادِمِ أَوْ لِلْوَحْدَةِ الْمُوَحَّشَةِ، أَوْ حِرْمَانُهُمْ مِنْ أَحْقَادِهِمْ أَوْ أَصْدِقَائِهِمْ، أَوْ تَرْكُهُمْ فِي الْمَصَحَّاتِ وَدُورِ الْمُسْنَيْنِ؛ فَإِلَّا سَلَامٌ لَا يَرْضَى لِلْإِنْسَانِ إِلَّا أَنْ يَحْيَا كَرِيمًا عَزِيزًا مُوَقَّرًا.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الْأَبْنَاءُ الْبَرَّةُ يَخْرِصُونَ عَلَى مُرَاعَاةِ وَالِدَيْهِمْ، فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ قَوِيًّا،
فَسَيَعُودُ يَوْمًا إِلَى ضَعْفٍ وَشَيْبَةٍ وَقَلَّةٍ حِيلَةٍ، وَالْجَزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ، فَبِرُّوا
آبَاءَكُمْ، تَبَرَّكُمُ أَنْبَاءُكُمْ.

بُرُّ الْوَالِدَيْنِ جَزَاؤُهُ فِي الدُّنْيَا الْبَرَكَةُ فِي النَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، وَفِي الْآخِرَةِ جَنَّةٌ
عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، هَذَا الْبِرُّ لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ مِنَ الطَّاعَاتِ وَلَوْ
كَثُرَتْ، وَلَا يَعْجِزُ عَنْهُ إِلَّا مَخْذُولٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ؛ فَلَمْ يَنْلِ
هَذَا الْبِرَّ فَقَدْ حُرِمَ خَيْرًا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَارْحَمْهُمْ كَمَا رَبَّوْنَا صِبْغَارًا، وَارْزُقْنَا بَرَّهُمْ أَحْيَاءً
وَأَمْوَاتًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَعْفِرْ لَكُمْ،
وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، وَبَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ- حَقَّ التَّقْوَى، وَاسْتَمْسِكُوا مِنَ الْإِسْلَامِ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى، وَتَأَسَّوْا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فِي التَّعَامُلِ مَعَ وَالِدَيْكُمْ، وَاعْرِفُوا لَهُمْ قَدْرَهُمْ،
وَأَدُّوا حُقُوقَهُمْ؛ لِيَتَوَاصَلَ الْعَطَاءُ وَيَدُومَ الْبِرُّ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ
لَنَا فِي ثَمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَأَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا وَسَائِرَ بِلَادِ
الْمُسْلِمِينَ، وَأَعِزَّنَا مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْ خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com